

قصص الأنبياء

[173] بنحوه، وفي سياقه غرابة. ورواه أيضا من حديث قتادة عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. وقال تعالى: " وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة ؟ إني أراك وقومك في ضلال مبين " هذا يدل على أن اسم أبي إبراهيم آزر، وجمهور أهل النسب، منهم ابن عباس، على أن اسم أبيه تارح. وأهل الكتاب يقولون تارح بالخاء المعجمة، [فقيلا: إنه لقب بصنم كان يعبدده اسمه آزر] (1). وقال ابن جرير: والصواب أن اسمه آزر. ولعل له اسمان علما، أو أحدهما لقب والآخر علم. وهذا الذي قاله محتمل. والله أعلم. * * * ثم قال تعالى: " وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين * فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي، فلما أفل قال لا أحب الآفلين * فلما رأى القم بازغا قال هذا ربي، فلما أفل قال لئن لم يهدينى ربي لأكونن من القوم الضالين * فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر، فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون * إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين * وحاجة قومه قال أحتاجوني في الله وقد هذان ؟ ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا، وسع ربي كل شئ _____ (1) ليست في الله. (*)